

الكندري: بنت النوخدة «الفسكر» غرامي .. ومحاذق الحيشان والرشدان لازالت تكرم ضيوفها

التقت صفحة «بحري» بالحدائق والغوص محمد الكندري الذي حدثنا عن بداياته على الأسياف وعشقه لمسكة الخيط ونبرة السمكة ورأيه بمحاذقنا هذه الأيام وما هي السمكة التي ينتظر موسمها ومتى توجه الى عالم الغوص وصيد الأعماق، كما أطلعنا الكندري على أفضل أماكن الغوص بالكويت وتجربة الغوص بدول أخرى ونصائح مهمة قدمها لكل الراغبين بالدخول الى عالم الماء الأزرق فإلى الحوار:

متى عشت أفضل أيام حياتك البحرية ومن أين بدأت؟

● عشت أفضل أيام حياتي البحرية في صغري عندما كان والدي يصطحبني معه للصيد على أسياف الدوحة وكنا في ذلك الوقت نرعى الطاروف ونصطاد أسماكاً عديدة مثل الشعم والمجوي وأنواعاً أخرى كثيرة من الأسماك واذكر وأنا بعمر 15 عاماً أحببت الصيد وتولعت به وخصوصاً عندما رافقت أبناء عمي والدي وأبناء عمي وبعد فترة اشترى والدي وأبناء عمي طراداً بنظام الشراكة وبدأنا نذهب للردان والحيشان وأم النمل والركسة والبوية الصفراء وأيضاً نذهب للمحاذق الجنوبية وخصوصاً جزيرة كبر لما فيها من صيد عجيب وطيب وتنوع بالأسماك وبعد كل الذي ذكرته عن بداياتي السابقة كبرت واعتدت على نفسي بالصيد واشترت طراداً بحجم 18 قدماً وبدأت أغزو محاذق الشمال مثل الردان والحيشان لأن فيهما أفضل أنواع الأسماك التي ابحث عنها وهم الشعم والنوبي والسببتي.

ما رأيك بمحاذق اليوم؟

● أين هي محاذقنا أصلاً لم يبق شيء منها وأغلبها أصبح إما مدمر بسبب التلوث والأخر مدمر بسبب القراير والمشايك ولو تلاحظ هذه الأيام أن مسألة قلة الصيد وشح الأسماك بدأت تكثر وتطفح على السطح حتى أن بعض المحاذق بدأ يفكر في بيع طرادهم هذا إذا لم يكونوا أصلاً باعوها ولا يخفي على كل صاحب طراد ومحج للبحر أن مسألة قلة الصيد ودمار أغلب المحاذق يجب أن ينظر لها المسؤولون بنظرة اهتمام حتى لا يصل الدمار الحاصل للمحاذق ويعدها نلوم بعضنا وبصراحة أجد من واقع خبرتي المتواضعة أن بعض المحاذق مثل الردان والحيشان والبوية الصفراء وكبر وأم المرادم لازالت تكرم ضيوفها.

ما السمكة التي تتعنى لها وتنتظر موسمها؟

● لا يخفى على الكل أن أسماكنا طيبة ولا يوجد عليها غبار وأكثر الأسماك التي أتعب عليها هي أسماك السببتي والشعم والنوبي وطبعاً الذي يرغب بصيد السببتي عليه بالبيمه الفرش ويحرص على المياه عدل ويذهب الى عموم الأسياف بالصيد أيضاً يتواجد بالحيشان والردان أما الذي يريد الشعم فعليه بالحيشان والردان والنوبي يكثر بشكل طيب عند البوية الصفراء وطبعاً السمكة التي تحتل عندي المركز الأول هي بنت النوخدة «الفسكر» غرامي وذلك نسبة الى جمال شكلها وحلاوة طعمها.

متى اتجهت الى الغوص وأين غصت أول مرة؟

● أولاً دعني أخبرك عن الغوص وما به من متعة ووصف خيالي، نعم الغوص عالم جميل وممتع وفيه صفات الكل يرغبها ويبحث عنها ولكن مع الأسف أكثر الناس لا يعلمون لأنه عندما يغوص الواحد وينزل الى القاع يرى من الجمال الخلاب الشيء الذي ليس له وصف نهائيًا وقد جربت الغوص أول مرة بمنطقة الزور بعد أن دخلت الى دورة تخصصية بالغوص الحر وبعد أن امتلكت ليسن خاصاً بالغوص في العام 2006.

ما أفضل أماكن الغوص بالكويت؟

● دعني أقل لك شيئاً أختي الكريم إن أكثر ما يحزنني بمغاصات الكويت هو الهواية التي بها من شبك صيد عفى عليها الزمن، ودمار المرجان بسبب ما يقوم به بعض المحاذق برمي السن عليها والقراير التي أصبحت أكثر من البيوت تحت الماء، نعم هناك مغاصات فيها من الجمال الشيء الذي لا يوصف وأفضل مكان بالغوص في الكويت أم المرادم لما فيها من صفاء الماء وجمال منظر الشعاب المرجانية الشيء الخيالي، وأفضل مكان لصيد الأسماك بالغوص هو كبر لما تحتويه من أنواع متعددة من الأسماك.

ماذا وجدت بالغوص؟

● وجدت بالغوص أشياء كثيرة جميلة وممتعة وفي نفس الوقت تعطيك هواية الغوص الثقة بالنفس وتعلمك الصبر وأيضاً تجعل صاحبها يتقن باللياقة البدنية العالية، ولكن الغوص فيه شيء جميل وخطير بنفس الوقت، لأن منعته بتخللها الخطر إذا لم يتبع الشخص شروط الغوص تصبح هذه الهواية الجميلة هواية مميتة، ويجب الانتباه والحذر الدائم وعدم الاستهانة بأبسط الأمور.

كم نوعاً من المسدسات البحرية يوجد وماذا تفضل منها وأين يستخدم كل نوع منهم؟

● هناك نوعان من المسدسات البحرية المتعارف عليها وهما مسدس الضغط ومسدس السير ويستخدم مسدس السير، وهذا الأفضل دائماً بالنسبة لي في الأماكن العميقة، وأيضاً في المياه المفتوحة لما فيه من القوة الشيء الكثير ودقة إصابته عالية ودقيقة، كما أنه عملي وصيانته بسيطة ولا يحتاج أي تعقيد أو مجهود النوع الآخر وهو مسدس الضغط يستخدم عادة في الأماكن القليلة العمق مثل الميافر والصخور لصيد أسماك البواليل والهوامير.

ما رأيك بالمغاصات الخارجية وهل قمت بهذه التجربة؟

● نعم لقد غصت بجزيرة خصب وهذه المنطقة تتمتع بصفاء الماء والجمال الرباني بالأحياء البحرية من الشعاب المرجانية وأشكال الأسماك واللوانها الزاهية تنهر العين وتسحر النفس، فما يكون لنفسك بعدها سوى التعلق بهذا الجمال، وتعيش حلماً لا تود أن تستيقظ منه، وبصراحة المحاذق الخارجية غالبيتها يمتاز بالمنظر الطيبة تحت الماء وتنوع الأسماك، لأن أغلب الدول الخارجية تحافظ على ثروتها من خلال وضع القوانين الصارمة لكل من يرتكب أي فعل يؤثر على الحياة البحرية وليس كما عندنا يخربون ويسرحون ويمرحون لا حسيب ولا رقيب.

ماذا تقول للراغبين بالدخول لعالم الغوص؟

● أهم شيء بالغوص يا شباب أن الواحد يهتم بقضية «السيقتي» ولا يخاطر بحياته لأجل سمكة، ودائماً وأبداً اتباع شروط الأمن والسلامة بالغوص يتجيك من موت محقق أحياناً، ولا تنسون اختيار الوزن المناسب من الرصاص وأن يكون معك مرافقاً دائماً أثناء الغوص.

كلمة ختامية لك؟

● أدعو الكل للمحافظة على بحرنا والاهتمام به وعدم رمي اللعب والأكياس الفارغة به، وأن يهتموا بعدة السلامة والإسعافات الأولية كاملة دون نقصان.

وفي الختام أدعو الجميع بالسلامة والصيد المميز.

